HEINRICH BÖLL STIFTUNG
NORTH AMERICA

HEINRICH BÖLL STIFTUNG
MENA - TUNIS شمال افريقية و الشرق الاوسط - تونس

موجز 9

تشرين الأول/ أكتوبر 2012

Climate Finance Fundamentals
www.climatefundsupdate.org

الموجز الإقليمي لتغير المناخ: الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

إنّ تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يركّز في شكل كبير على عدد محصور من المشاريع الضخمة التي تأتي على شكل قروض أو قروض ميسّرة مموّلة من جانب صندوق التكنولوجيا النظيفة. ويبلغ إجمالي[1] قيمة التمويل الموافَق عليه 1 مليار دولار أمريكي موزّع على 52 مشروعًا. ويشمل هذا المبلغ 194.5 مليون دولار على شكل قروض داعمة لأغلبية المشاريع الموافق عليها. أمّا بالنسبة إلى الـ72 مليون دولار المتبقية فهي تأتي على شكل قروض أو قروض ميسرة مخصصة لتنفيذ 4 مشاريع موافق عليها من جانب صندوق التكنولوجيا النظيفة. ويبلغ مجموع المبلغ المنفق 72 مليون دولار (23 مشروعًا). وابتداءاً من العام الماضي، تضاعف المبلغ الموافق عليه، في حين شهد المبلغ المنفق تراجعًا بسيطًا مع إلغاء ثلاثة مشاريع لخفض الإنبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات (في إيران وتونس واليمن). وقد استلمت مصر والمغرب 80% من مجموع التمويل الموافق عليه لأنشطة مكافحة تغير المناخ في المنطقة.

لمحة عامة

إنّ بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا معرضةٌ في شكل كبير لآثار تغير المناخ ما قد يزيد من التحديات القائمة في مجال التنمية. وتُعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر المناطق شحاحةً بالمياه في العالم وهي تستورد أكثر من نصف مواردها الغذائية. وبحسب تقديرات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، سيؤدي تغير المناخ إلى تراجع معدل تساقط الأمطار بنسبة 30 في المائة وستؤدي التغيرات الهيدرولوجية الناجمة عن هذا التراجع إلى زيادة في نقص المياه وانخفاض في الإنتاجية الزراعية إلى جانب ارتفاع خطر الفيضانات في المناطق الساحلية المكتظة بالسكان.

يقع 57 في المائة من الاحتياطي النفطي المؤكد و41 في المائة من موارد الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (على الرغم من أن هذه الموارد ليست موزعة بالتساوي بين بلدان المنطقة)، ويُعتبر التنقيب عن موارد الوقود الأحفوري هذه نشاطًا مركزيًا لاقتصاد هذه البلدان. وبالتالي، يُشكل احتمال الخفض من استهلاك أنواع الوقود الأحفوري من أجل الحدّ من إنبعاثات غازات الدفيئة ضربةً موجعةً إلى البلدان المنتجة للنفط في المنطقة بما أنه اقتراح باهظ الثمن من شأنه أن يحرمهم من فرصة إقتصادية مهمة. من جهة أخرى، إنّ أنماط الحياة والاستهلاك في هذه البلدان تعتمد على إنبعاثات مكثفة من الكربون ففي عدد كبير من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تزيد إنبعاثات الكربون للفرد الواحد بـ60 في المائة عن معدّل الإنبعاثات للفرد الواحد في البلدان النامية.

وفي الوقت عينه، لا تزال معدلات الفقر عالية في عدد كبير من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تفتقر للموارد مثل اليمن وجيبوتي وهما البلدان الأقلّ نموًا في المنطقة.

من اللّذي يقدّم التمويل؟

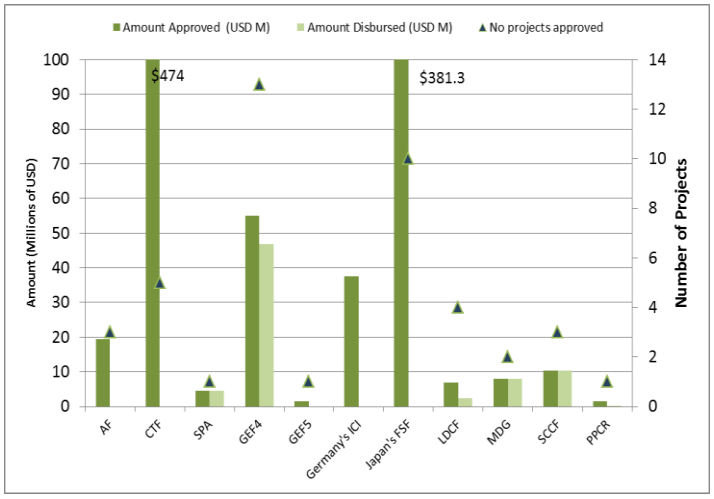

التمويل	المبلغ المؤافق عليه (مليون دولار أمريكي)	المبلغ المُنفق (مليون دولار أمريكي)	عدد من مشاريع مُوافَق عليها
صندوق التكيف (AF)	19.42	0	3
صندوق التكنولوجيا النظيفة (CTF)	474	unknown	5
الأولوية الإستراتيجية بشأن التكيف (SPA)	4.62	4.62	1
مرفق البيئة العالمية 4 (GEF4)	55.04	46.86	13
مرفق البيئة العالمية 5 (GEF5)	1.45	0	1
مبادرة المناخ الدولية التابعة لألمانيا (Germany's ICI)	37.65	0	6
صندوق البداية السريعة التابع لليابان (Japan's FSF)	381.33	0	10
صندوق البلدان الأقل نموًا (LDCF)	6.9	2.4	4
أهداف الألفية الإنمائية (MDG)	8	8	2
الصندوق الخاص بتغير المناخ (SCCF)	10.35	10.35	3
البرنامج التجريبي لتعزيز المرونة إزاء تغير المناخ (PPCR)	1.5	0.05	1

[1] جميع الأرقام الإجمالية تخصّ الفترة الممتدة بين العام 2008 والعام 2012.

تنشط تسعة صناديق متعددة الأطراف في المنطقة (صندوق التكيف ، صندوق التكنولوجيا النظيفة، الأولوية الإستراتيجية بشأن التكيف، مرفق البيئة العالمية 4، مرفق البيئة العالمية 5، صندوق البلدان الأقل نموًا ، أهداف الألفية الإنمائية ، الصندوق الخاص بتغير المناخ ، البرنامج التجريبي لتعزيز المرونة إزاء تغير المناخ). وتأتي أكبر المساهمات من صندوق التكنولوجيا النظيفة الذي وافق على تخصيص 474 مليون دولار أمريكي لخمسة مشاريع في المغرب ومصر وقد أتيحت أغلبية موارد هذا التمويل على شكل قروض ميسرة . كما تمّت الموافقة على خطة استثمار تهدف إلى دعم تركيز الطاقة الحرارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. من جهة أخرى، بادر مرفق البيئة العالمية إلى إنفاق أكبر حجم من التمويل في المنطقة حتى الساعة ولكنّه خصص 47 مليون دولار لـ13 مشروع في المنطقة وزّعت جميعها على شكل قروض . وقد استثمر أيضًا في المنطقة كلٌّ من ألمانيا، من خلال مبادرة المناخ الدولية، واليابان، من خلال صندوق البداية السريعة (مع مساهمات من القطاع العام الياباني من جانب هيئة التعاون الدولية اليابانية ووزارة الخارجية اليابانية). وفي هذا السياق، تُعتبر اليابان المساهم الثنائي الأطراف الأكبر في التمويل بعد أن بلغ مجموع المبلغ الموافق عليه 381.33 مليون دولار لعشرة مشاريع يُنفّذ كلّ منها في بلد مختلف في المنطقة. كما تُمثل اليابان المموّل الوحيد حتى الآن للمشروع الخاص بغزة والضفة الغربية.

ما هي الأنشطة المموّلة؟

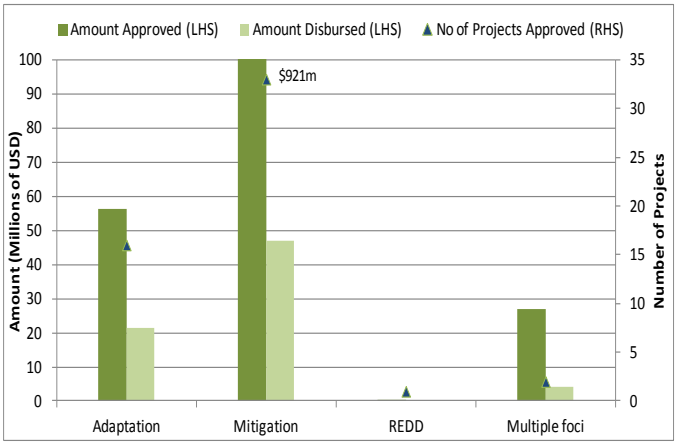

الموضوع	المبلغ المُوافَق عليه (مليون دولار أمريكي)	المبلغ المُنفَق (مليون دولار أمريكي)	عدد المشاريع الموافق عليها
التكيف	56.2	21.42	16
التخفيف من حدّة آثار تغير المناخ	920.88	46.86	33
خفض الإنبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات	0.31	0	1
أهداف متعددة	27.04	4	2

كما يُظهر الرسم البياني والجدول أعلاه، يتمّ تخصيص أكثر من 90 في المائة (حوالي 921 مليون دولار) من تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ لأنشطة التخفيف من حدة تداعيات تغير المناخ . ويبدو أنّه تمّ إنفاق 47 مليون دولار فقط من هذا المبلغ حتى الآن . ويمثّل المشروع الأكبر الموافق عليه في المنطقة في قرض بقيمة 338 مليون دولار مخصص لمشروع محطة الطاقة الهوائية في خليج الزيت في مصر بتمويل من صندوق البداية السريعة التابع لليابان وعبر هيئة التعاون الدولية اليابانية. أمّا بالنسبة إلى أكبر مشروع تكيف في المنطقة تمّت الموافقة عليه حتى الآن فهو المشروع التا بع لصندوق التكيف الذي قدّم قرضًا بقيمة 7.86 مليون دولار لمشروع *الزراعة الذكية مناخيًا: تعزيز قدرة التكيف في المجتمعات الريفية في لبنان* . وقد تمّ تنفيذ المشروع من جانب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهدف إلى زيادة توفر المياه وإنتاج المحاصيل إلى جانب تعزيز إدارة المراعي في شكل مستدام وتطوير محطات الأرصاد الجوية لتوقّع الظروف المناخية المعاكسة . من جهة أخرى، يتمّ التخطيط حاليًا لتنفيذ مشروع تابع للبرنامج التجريبي لتعزيز المرونة إزاء تغير المناخ في اليمن، وما إن تتمّ الموافقة على هذا البرنامج، من المتوقع أن يحصّ ل المشروع قرضًا بقيمة 50 مليون دولار إلى البلد الأكثر فقرًا في المنطقة وأن يُمثل مشروع التكيف الأكبر في المنطقة.

من هي البلدان التي تستفيد من الأموال؟

البلدان المتلقي	المبلغ المُوافق عليه (مليون دولار أمريكي)	المبلغ المُنفق (مليون دولار أمريكي)
الجزائر	18.76	8.24
جيبوتي	11.11	2.2
مصر	523.15	26.3
إيران	9.76	4
الأردن	25.39	13.97
العراق	0.06	0
لبنان	9.31	0
المغرب	359.8	8.24
فلسطين (الضفة الغربية و غزة)	23.04	0
إقليمي	3.94	0
سوريا	8.33	3.46
اليمن	11.82	5.87

يبدو انّ توزيع التمويل لانشطة مكافحة تغير المناخ مركز في مصر والمغرب، إذ يصل مجموع المبلغ الموافق عليه إلى 523.15 مليون دولار و 360 مليون دولار على التوالي. ولكن عند النظر إلى المبلغ المنفق في كلّ من هذين البلدين، تصبح الصورة أكثر تجانسًا . لا تزال مصر المستفيد الأ كبر (26.13 مليون دولار) ومن بعدها الأردن (14 مليون دولار).

ويتمّ تمويل أغلبية المشاريع على المستوى القطري . ومن بين المشاريع الـ 52 الموافق عليها في المنطقة، وحده مشروعٌ واحدٌ يرتدي طابعًا إقليميًا وهو مشروع *الخطة الشمسية المتوسطية ومبادرات الإتحاد من أجل ا لمتوسط* المدعوم من جانب مبادة المناخ الدولية التابعة لألمانية.

وتُظهر بيانات تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ أنّ 12 بلدًا فقط من أصل البلدان الـ21 في منطقة الشرق الأوسط وجنوب إفريقيا[2] تستفيد من تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ.

[2] تصنيف البنك الدولي : الجزائر، البحرين، جيبوتي، مصر، إيران، العراق، إسرائيل، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، مالطا، المغرب، عمان، قطر، السعودية، سوريا، تونس، الإمارات العربية المتحدة، الضفة الغربية وغزة، اليمن (أنظر: http://go.worldbank.org/7UEP77ZCB0).

مراجع وروابط مفيدة:

- الموقع الإلكتروني لتيويم الموارد المالية المخصصة للمناخ : http://www.climatefundsupdate.org/resources/estimated-costs-climate-change (بيانات تمّ الإطلاع عليها في شهر آب/أغسطس)
- ناخودا، س. وآخرون (2011) "موجز إقليمي: سلسلة أساسيات تمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا". معهد التنمية الخارجية ومؤسسة هاينريش بول.
- شلاتيك، ل. وآخرون (2012) "من الجهل إلى التضمين. استثمارات التكيف المتعددة الأطراف المستجيبة للنوع الاجتماعي". مؤسسة هاينريش بول ومنظمة العمل للمسألة الجنسانية.

تستند أساسيات تمويل أنشطة تغير المناخ إلى بيانات تيويم الموارد المالية المخصصة لأنشطة مكافحة تغير المناخ والمتوفرة باللغات الإنكليزية والإسبانية والفرنسية على الموقع الإلكتروني www.climatefundsupdate.org